

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ملخص الرسالة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وبعد:
فإن علم الفقه رياضه ناضرة، ونجومه زاهرة، وفروعه محررة، وقد نَوَّه بفضله الكتاب والسنة، فقال
جلَّ وعلا: ﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً ۚ فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ
طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾.
وقال صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم: (من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين).

فكان اهتمام علماء الإسلام بهذا العلم كبيرا، وألفوا فيه مؤلفات نافعة كثيرة، ومن هؤلاء
الأئمة: الإمامان العظيمان، والشيخان الجليلان، الإمام أبو حامد الغزالي، والإمام ابن الرفعة -
رحمة الله عليهما - حيث بذلا في سبيل هذا العلم جهودا عظيمة، فألف الغزالي كتابه المشهور
الوسيط الذي لقي قبولا عند الشافعية، حتى أصبح أحد المراجع الخمسة الشهيرة عندهم وهي
مختصر المزني، والمهذب، والتنبيه للشيرازي، والوسيط، والوجيز.

واعنى الإمام ابن الرفعة بكتاب الغزالي هذا أيما عناية، حيث شرحه شرحا دقيقا مطولا
بعنوان: ((المطلب العالي في شرح وسيط الغزالي)).

وقد شرفني الله بتحقيق جزء منه، وذلك من بداية (الباب الثاني من كتاب النفقات (في
مسقطات النفقة) إلى نهاية الباب الثاني من السبب الثاني من كتاب النفقات الجزء (٢١))
دراسة وتحقيقاً ويقع في (٧١) لوحة، من نسخة مكتبة أحمد الثالث بتركيا.

وقد اشتمل بحثي على مقدمة، وقسمين: قسم الدراسة، وقسم التحقيق، وفهارس.

وتبين لي من خلال من جهدي ودراستي وتحقيقي لهذا الجزء أن هذا الكتاب من كتب
المطولات، ولعله من أوسع ما ألف في الفقه الشافعي، وقد حاول فيه ابن الرفعة استيعاب
نصوص الإمام الشافعي وأقوال الأصحاب والأوجه، والتخریجات والفروع ، وقد جاء كما أراد
المصنف ، ولكنه لا يخلو من نقص في بعض المباحث، والكمال عزيز.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم